

ذكرى المولد توجب العمل لإعادة سلطان الإسلام

الخبر:

يحتفل المسلمون في مثل هذه الأيام من ربيع الأول من كل عام، بمولد النبي ﷺ، ويأخذ الاحتفال شكلاً رسمياً في كثير من الدول، فتتدافع بعض دويلات الضرار، القائمة في بلاد المسلمين، بتبني هذه الاحتفالات، وإطلاق العطلات الرسمية، وإلقاء الخطابات، نفاقاً لمشاعر المسلمين، المحبين لنبيهم الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

التعليق:

أرسل الله سبحانه وتعالى سيدنا محمداً ﷺ ليُخرجَ الناسَ من الظلماتِ إلى النور، في فترة من الزمن كان الناس قد ألفوا العيش في الظلمات، فيظلمون ويجورون، ويعتدون، ويقتلون، ولا يتناصرون، حتى غدت أفعالهم كالعقاب، وحياتهم كالسراب تماماً كحال العالم الذي نعيش فيه اليوم فالشام والعراق واليمن وبورما تعكس نفس صورة الظلمات الجاهلية... والقائمة تطول.

والأنثى عندهم في ذلك الزمن تُشتري وتُباع، حتى صارت من سقَطِ المتاع، وهذا عين ما تعيشه المرأة في أرقى دول العالم اليوم، بسبب الحرية الشخصية، والاتفاقيات الدولية، حسب وجهة النظر الرأسمالية الغربية التي تفرض على الدول فرضاً، من قبل الدول الغربية.

أرسل النبي الكريم ﷺ وقد ضجَّ المجتمع بالفساد، واستعلى الظلم وساد، وعمَّ البلادَ والعباد؛ وقد طال الليل، وعمَّ الويل تماماً كحالنا اليوم؛ القوي يأكل الضعيف؛ الذي يموت غير مأسوف عليه فهو لا يستحق الحياة ما دام ضعيفاً.

إنَّ الاحتفال بذكرى ولادة رسولنا الكريم ﷺ يجب أن يكون من أجل أن نلتزم بسنته، ونسيرَ على نهجه، ونعملَ بشريعته، وندعوَ إلى تطبيق رسالة السماء التي جاء بها، في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ التي لا وجود للإسلام وجوداً فعالاً مؤثراً إلا بها، فلا قيمة لأي نظام في الدنيا من غير سلطان يطبقه.

منازلَ عزِّ بينها ومغايا

خليئَ سيرا نحوَ طيبةٍ واقصدا

تبدى الأسي كان الطبيبَ المداويا

رسولاً شفى جرحَ الشعوب وكلما

أنيباً بدا في روعة الليل داويا

أصيخا له في جانبِ القبرِ واسمعا

وأين كتابُ الله للناسِ هاديا؟!

يطلُّ علينا سائلاً: أين سننتي؟

وأين تعاليمي؟! وأين مناريا؟!

وأين شعاري في الوري أين أمتي؟!

فمَرَقْتُمُ نسجي وصرتمُ أعاديا

نسجتُ لكم نسجاً من العزِّ والتقى

وذكراري أن تسروا كما كنتُ ساريا

تقيمون لي الذكرى بأكلٍ ونغمةٍ

ويجعلُ منكم سادةَ الناسِ ثانيا

وأن تجعلوا ذكراري درساً يُفيدكم

وخيرُ الهدى هديي لمن جدَّ ساريا

حياتي لكم درسٌ وسيُري لكم هدى

ينل من فيوضِ الله ما كان راجيا

ومن طبقَ القرآنَ في كلِّ أمره

فلنغذ، أيها المسلمون، السير والخطى، لإقامة صرح الحياة الطيبة، في طاعة الله، التي جاء بنهجها النبي الأعظم ﷺ.

كتيبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

غادة عبد الجبار - أم أواب